رأينا السحر .

تقرأ في هذه المقطوعة المرتجلة للاستاذ الخفاجي سرعة البديهة وحدة الخاطر ، وقد حيا بها سعادة الاستاذ هاشم عطيه في خلال انشاده لقصيدته المتقدمة ، ضمنها بعض أبياته . وقد أدهش الحضور بهذه المفاجأة الأدبية كما استغرب الاستاذ عطية كل الاستغراب لهذا الطوفان الأدبي الذي غمره ساعة دخوله النجف ؛ فالبيان تهنئ الخفاجي على هذه الشاعرية الفياضة .

* * *

« أمن بغداد أزمعت الركابا تود تطير من شوق سحابا
ركاب من بنات النار ما إن سرت إلا وأعجزت العقابا
فلا بيد أعاقتها سبيلا ولا هضب وقفن لها عقابا
ووافتنا بكل فتى سما في سماء الفضل مؤتلقاً شهابا
دعاه الحب محتفلا فلبى دعاء الحب يضطرب اضطرابا
وهز الشوق منه كل عضو فجن هوى وإن زاد اقترابا

* * *

وشيخ إن يكن قد شاب جسما فان النفس ما زالت كعابا
كساه الشيب هيبته وأمسى يفوق بفضل قوته الشبابا
ولم يمنعه قيل الناس عنه وقالهم « تغازل أو تصابى »
وما نسي الجمال ولا سلاه فينشد قول أحمد حين ثابا
« سلا قلبي غداة سلا وتابا لعل على الجمال له عتابا »

* * *

فتى مصر سعدنا فيك لقياً وحققنا برؤيتك الرغابا
وجئت كما يجيء الغيث تسقي من الاكباد محلة يبابا
بغزا من بنات الفكر وافت وما اتخذت حجاباً أو نقابا
تعطرنا وما نشرت لطيماً وتسكرنا وما سكبت شرابا
بربك هل نظمت القلب شعراً فكاد يسيل ألفاظاً عذابا
إذا أنشدته والحفل مصغ « رأينا السحر والعجب العجابا »

هادي محي الخفاجي

عضو جمعية الرابطة العلمية الادبية

يا نجل مصر

الاستاذ الصغير سبق ان قدمته الصحف العربية الى قرائها شاعراً مرهف الاحساس حاد الذهن يلتهب حماسا ووطنية ولا نغالي اذا قلنا انه احد شعراء الوحدة العربية واليك قصيدته التي القاها في جمعية الرابطة العلمية الادبية احتفاء بمقدم سعادة الاستاذ السيد هاشم عطيه وقد الهبت الحفل ، ونظمها قبل الالقاء بساعة . [البيان]

حيا قدومك اخوان واخدان قد راقهم منك اخلاق وعرفان
يا زينة الفضل والآثار شاهدة الحفل في خلقك المحبوب مزدان
وليس بدعا اذا حيتك افئدة فاننا وابيك الخير اخوان
الدين واللغة الفصحى توحدنا وان نأت ثم اوطان وبلدان
انا نحييك والاشواق تملكنا كما يحيي المعين العذب ظمآن
تحية كالنسيم الغض طيبها شذاك لطفا فطابت منه اردان
« ايار » خلقك عمتنا نواحه وسار في الحفل وهنا وهو سكران
طلعت في اجمل الايام ابهجها يوم به هذه الايام تزدان
به افاخر ايامي ولا عجب فقد توافق « ايار » و « نيسان »
يوم من العمر والآمال تنعشني بشراً به ما له في الدهر اثنان
أجل عندي واسمى ان يضارعه في مجده ثم اعوام وازمان

***

هنا ابثك اشواقي ومعذرة اما تجيش ففاضت وهي طوفان
عواطف لم ازل في الحب أكتمها بين الضلوع فثارت وهي بركان
فلى بحبك ما الأيام تحسده غيضا وان هوى العشاق الوان
احببت خلقك محموداً يعطره شذى الفضيلة أو روح وريحان
احببت شعرك سلسالا تردده على العواطف والالباب الحان
تصغي لوحيك الباب وافئدة كأنما هو آيات وقرآن

***

قصائد لو وعاها « البحتري » هفا شوقا ويسجد بشار وحسان
ارسلتها وشواظ الفكر متقد من السنا فهي انوار ونيران
افرغت روحك فيها وهي قافية وصفت نفسك فيها وهي اوزان
من خمر قلبك قد عتقتها زمنا ومن ذكاك لها كاس ونديمان